القول الموصول في شرح الأصول

Ω الفصل السادس Ω

قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

من طريق الشاطبية

الطبعة الثانية ٢٠١٥- ٢٠١٦

.... جمع وترتيب ....

،، الفقيرة إلى عفو ربها ذي الكرم والجود ،،

مها بنت بهي الدين بن محمد طه بن محمود

الحاصلة على شهادتي " عالية وتخصص" من معهد قراءات شبرا

والمجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

إهداء

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله

أو علمته حرفا من كتاب الله

إلى كل من أحببته في الله

وأحبَّني فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

،،،، قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود ،،،،

القواعد العامة لقراءة الإمام عاصم بن أبي النجود من روايتي

(أبي بكر شعبة بن عياش وأبي عمر حفص بن سليمان الكوفي)

رمزه من الشاطبية (نصع) : (ن) لعاصم بتمامه ، (ص) لشعبة ، (ع) لحفص

تراجم ومصطلحات

أولا : التراجم

ترجمة الإمام: عاصم بن أبي النجود

وبالكـــــوفة الغــراء منهم ثلاثة أذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

فأما أبــو بــكر وعاصــم اسمه فشعبــة راويه المــبرز أفضــلا

وذاك ابن عياش أبو بكر الرضــا وحفص وبالاتقان كان مفضــلا

هو : عاصم بن أبي النَّجُود ، وقيل اسم أبيه " عبد الله " وكنيته أبو النجود . واسم أم عاصم " بهدلة " ولذلك يقال له : عاصم بن بهدلة .

كنيته :أبو بكر .

وهو : أسدي كوفي ، وأحد القراء السبعة ، وتابعي جليل ، فقد حدّث عن أبي رمثة رفاعة التميمي ، والحارث بن حسان البكري ، وكان لهما صحبة .

أما حديثه عن أبي رمثة فهو في مسند الإمام أحمد بن حنبل ، وأما حديثه عن الحارث فهو في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام .

وقرأ عاصم على : أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير ، وعلى أبي مريم زر بن حبيش بن حباشة الأسدي ، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني .

وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود .

وقرأ زر والسلمي أيضا على عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب .

وقرأ السلمي أيضا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأبيّ وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعاصم هو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي ، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق . جمع بين الفصاحة والتجويد ، والإتقان والتحرير ، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن.

قال أبو بكر بن عياش ـ وهو شعبة ـ لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : ما رأيت أحدا أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود ، وكان عالما بالسنة ، لغويا ،نحويا ، فقيها .

وقال يحيى بن آدم : حدثنا حسن بن صالح قال : ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله خيلاء.

وقال أبو بكر بن عياش : قال لي عاصم : مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفا .

وقال حماد بن سلمة : رأيت حبيب بن الشهيد ، ورأيت عاصم بن بهدلة يعقد أيضا ويصنع مثل صنيع شيخه عبد الله بن حبيب السلمي .

وروى القراءة عنه : حفص بن سليمان ، وأبو بكر شعبة بن عياش ، وهما أشهر الرواة عنه ، وأبان بن تغلب ، وحماد بن سلمة ، وسليمان بن مهران الأعمش ، وأبو المنذر سلام بن سليمان ، وسهل بن شعيب ، وشيبان بن معاوية وخلق لا يحصون .

وروى عنه حروفا من القرآن : أبو عمرو بن العلاء ، والخليل بن أحمد ، وحمزة الزيات .

ـ سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال : رجل صالح خير ثقة ، ووثقه أبو زرعة وجماعة .

ـ وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وحديثه مخرج في الكتب الستة .

ـ قال شعبة : دخلت على عاصم وقد احتضر ، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية " ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق " يحققها كأنه في الصلاة ؛ لأن تجويد القراءة صار فيه سجية .

توفي : آخر سنة سبع وعشرين ومائة بالكوفة .

أشهر من روى قراءته

وأشهر من روى قراءته : أبي بكر شعبة بن عياش وشهرته " شعبة " وأبي عمر حفص بن سليمان وشهرته " حفص "

ترجمة الراوي: شعبة

هو : شعبة بن عياش بن سالم الحناط الأسدي النهشلي الكوفي .

كنيته : أبو بكر .

مولده : ولد سنة خمس وتسعين من الهجرة .

ـ عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة ، وعلى عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري .

ـ وعمر دهرا طويلا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين .

وكان إماما كبيرا عالما حجة من كبار أهل السنة ، وكان يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله لانجالسه ولا نكلمه .

عرض عليه القرآن : أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، ويحيى بن محمد العليمي ، وعروة بن محمد الأسدي ، وسهيل بن شعيب .. و غيرهم .

وروى عنه الحروف سماعا من غير عرض : إسحاق بن عيسى ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وأحمد بن جبر ، وعبد الجبار بن محمد العطاردي ، وعلي بن حمزة الكسائي ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم .

لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها مايبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية ، فقد ختمت فيها القرآن ثمان عشرة ألف ختمة .

توفي في : جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة .

ترجمة الراوي: حفص

هو : حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داوود الأسدي الكوفي البزاز ـ نسبة لبيع البز أي : الثياب .

كنيته : أبو عمر .

ولد : سنة تسعين .

أخذ القراءة عرضا وتلقيا : عن عاصم ، وكان ربيبه ـ ابن زوجته ـ .

قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها .

ـ قال يحيى بن معين : الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

ـ وقال أبو هشام الرافعي : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم فكان مرجحا على شعبة بضبط الحروف .

ـ وقال الذهبي : هو في القراءة ثقة ثبت ضابط . وقال ابن المنادي : قرأ على عاصم مرارا ، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم . وأقرأ الناس بها دهرا طويلا ، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه .

ـ وروي عن حفص أنه قال : قلت لعاصم : إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة ، فقال : أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه ، وأقرأت أبا بكر بما أقرأني به زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

ـ قال الإمام ابن مجاهد : بين حفص وأبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرون حرفا في المشهور عنهما . وذكر حفص أنه لما يخالف عاصما في شيء من قراءته إلا في قولته تعالى في سورة الروم : " الله الذي خلقكم من ضعف " الآية ، قرأ حفص لفظي " ضعف " ولفظ " ضعفا " في الآية بضم الضاد ، وقرأ عاصم بالفتح .

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا أناس كثيرون ، منهم حسين بن محمد المروزي ، وعمرو بن الصباح ، وعبيد بن الصباح ، والفضل بن يحيى الأنباري ، وأبو شعيب القواس .

توفي سنة ثمانين ومائة هجرية على الصحيح .

والراوي : هو الناقل عن إمام من الأئمة العشرة ولو بواسطة، فقد كان لكل إمام عدد كبير من أهل النقل عنه، واختير منهم راويان يقرئان الناس ما تلقوه من الإمام إما مشافهة أو بواسطة وهما من أجودهم نقلا.

ثانيا : المصطلحات :

١. **القراءة :** يراد بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلا سنده برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون مثلا : قراءة نافع ، قراءة عاصم .. وهكذا.

٢. **الرواية** : يراد بها ما نسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني .

- **الطريق : لغـــــــة** : السبيل ، فيقال : تطارقت الإبل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا ، ويقال للنخل الذي على صف واحد : طريقا فكأنه شبه بالطريق في تتابعه.

- **واصطلاحا** : هو ما نسب للآخذ عن الراوي مثل طريق أبي نشيط عن قالون ، طريق الأزرق عن ورش ، وإن سفل ، يسمى أيضا طريقا ، وكذلك الكتاب الذي يقرأ بمضمونه يسمى طريقا ، لذا يسمى كتاب التيسير لأبي عمرو الداني طريقا.

وكذلك نظم الشاطبية وغيرها ، وذلك لأنه طريق موصول إلى الراوي والرواية ، وبمعنى آخر إن الطريق هو السبيل ، فكأن صاحب الطريق كان هو السبيل للوصول إلى رواية الراوي عن الشيخ الإمام .

٣. **الوجــه :ـ لغة** : يدل على مقابلة الشيء.

ـ **اصطلاحا** : له معنيان :

الأول: ما يرجع إلى تخيير القارئ .

الثاني : تطلق الأوجه على الطرق والروايات على سبيل العدد لاعلى سبيل التخيير، فأوجه البدل مثلا لورش هي طرق ، وإن شاع التعبيرعنها بالأوجه تساهلا، ومن هذا الباب قول الشاطبي:

و عندهم الوجهان في كل موضع * تسمى لأجل الحذف فيه معللا**

فالوجه ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة ، ولابد للقارئ أن يعلم أن الخلاف ينقسم إلى قسمين :

أولا : الخلاف الواجب:

قراءة القران بكيفية ملزمة لكونها منسوبة لقارئ من القراء العشرة ، أو لراو من الرواة العشرين أو لطريق عن الراوي ويسمى (خلاف رواية) ، لأنه قائم على النص والرواية ، فإذا أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية.

وقد تتعدد الكيفيات في الكلمة الواحدة فاصطلح القراء على إطلاق لفظ وجه على كل منها تسهيلا ،مع علمهم أنه واجب. ومثال ذلك العلاقة بين مد البدل مع ذات الياء في نحو (موسى) و (عيسى)...إلخ فهذا من نوع الخلاف الواجب إذا أخل به القارئ اعتبر نقصا في الرواية ومع ذلك يطلق عليها أوجه تسهيلا.

ثانيا : الخلاف الجائز:

قراءة القرآن بكيفية غير ملزمة ، لأنها غير منسوبة لقارئ بعينه أو لراو أو لطريق ويسمى (خلاف دراية).لأنه قائم على القياس العقلي والاختيار، فإذا أتى بأي منها أجازه ولا يكون إخلالا بالرواية كأوجه

الوقف على العارض للسكون. فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها, وهو غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه منها أجازه، ولا يعتبر تقصيرا منه ولا نقصا في روايته.

٤. **التحريرات**:

هي تنقيح القراءة من أي خطا أو خلل.

.ويقصدون بذلك تميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء حتى لا يقع القارئ في التلفيق.

٥. **الخـلــف:**

هو الخلاف في القراءات و الروايات و الطرق ، أو هو اختلاف المقرئين ومنه قول الشاطبي :

وأئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل سما و صفا وفي النحو أبدلا**

٦. **الأصول :** هي القواعد الكلية المطردة الثابتة في جميع جزئياتها من النظائر التي يصح أن تبنى عليها، مثل حكم ميم الجمع والفتح والإمالة وأحكام المدود، سواء كثر ورودها في القرآن أو قل .

٧. **الفرش :** هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل قراءة (ملك يوم الدين) أو (مالك يوم الدين) بمعنى أنه فرش للكلمات القرآنية المنتشرة في القرآن على غير قاعدة مطردة سواء كثرت وتكررت الكلمة الواحدة منها أو قيدت في موضع دون آخر.

المطردة معناها : ثبوت الأمر على هيئة واحدة بغير خروج عنها وتستعمل في الغالب في القواعد التي لا شذوذ في جزئياتها .

يرجع السبب في اختلاف القراءات إلى عدة أمور :

أ. مرجع القراءات المتعددة إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع، وكذلك إلى النقل الصحيح المتصل سنده بالرسول صلى الله عليه وسلم، وإن اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم في القراءات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير دليل على أن القراءة أساسها ومردها السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تفاوت الصحابة في التلقي والأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من أخذ القرآن على حرف ، أو على حرفين أو ثلاثة، وهكذا إلى سبعة أحرف وهي التي نزل بها القرآن كما في الأخبار الصحيحة .

البسملـــة

ـ لا خلاف بين القراء على وجوب إثبات البسملة عند افتتاح القراءة بأوائل السور ، عدا سورة براءة ، فقد اتفق جميع القراء على ترك البسملة في أولها .

،، الدليل من الشاطبية ،،

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْـتَ مُبَسْمِلا

وَلاَبُدَّ مِنْهاَ في ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلا

▽ **حكم الجمع بين السورتين :**

ـ الجمع بين السورتين معناه انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة التالية.

ـ قرأ عاصم من روايتيه شعبة وحفص بالبسملة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة . أي له ثلاث أوجه بين السورتين وهي :

- **الإتيان بالبسملة على الأوجه الثلاثة الجائزة بين السورتين وهي :**

١. **الوقف على الجميع : الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والإبتداء بأول السورة اللاحقة .**

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وقف) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾

٢. **وصل الجميع : وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة .**

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (وصل) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾

٣. **الوقف على الأول ثم وصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسملة بأول السورة اللاحقة .**

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ ﴾

،، الدليل من الشاطبية ،،

١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلا

✓ **مع الأخذ في الإعتبار أن له بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل ـ من الروايتين ـ .**

باب المد والقصر

- **المد الواجب المتصل : هو أن يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة**

أمثلة : ﴿ ٱلسَّمَآءِ، سِيٓـَٔتَ، سُوٓءًا ﴾

- ***مذهب عاصم في المد المتصل :***

لعاصم من روايتي شعبة وحفص معا : التوسط قولا واحدًا في المد الواجب المتصل

- **المد الجائز المنفصل : هو إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة قطع في أول الكلمة الثانية .**

أمثلة : ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ،إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ، وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ﴾

- ***مذهب عاصم في المد الجائز المنفصل :***

لعاصم من روايتيه شعبة وحفص معا : التوسط قولا واحدًا في المد الجائز المنفصل .

،، الدليل من الشاطبية ،،

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا .. بِخُلْفِهِمَـا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

هـــاء الكناية

"هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة ، المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب "

ـ تدخل على الأسماء نحو: ﴿ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ والأفعال نحو : ﴿ تُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ والحروف نحو : ﴿ لَهُۥ ﴾ ، وهي مبنية على الضم إلا إذا جاورت الكسر فتبنى على الكسر .

،،، أحوال هاء الكناية ،،،

- **أن تقع بين متحرك وساكن مثل ﴿ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء**
- **أن تقع بين ساكنين مثل ﴿ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء .**

- **أن تقع بين متحركين مثل ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ حكمها ← الصلة لجميع القراء بمقدار حركتين إلا إذا كان بعدها همزة قطع فتكون من قبيل المد المنفصل وكل على أصله فيه ، فيكون لعاصم من روايتيه التوسط فقط .**
- **أن تأتي بين ساكن ومتحرك (سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة) مثل :**

﴿ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ ، مِنْهُ ءَايَٰتٌ ﴾ **حكمها ←لاصلة له فيها ، إلا موضع** ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ الفرقان: ٦٩ فقد انفرد حفص بالصلة فيه وقرأه شعبة بدون صلة .

بعض المواضع المخصوصة لشعبة وحفص في هاء الكناية

- **<u>الهاءات المختلف فيها :</u>**

١. ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (الموضعين بسورة آل عمران).

٢. ﴿ نُوَلِّهِ - وَنُصْلِهِ ﴾ (بسورة النساء) .

٣. ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ (بسورتي آل عمران والشورى) .

- اختلف عن الإمام <u>عاصم</u> في الكلمات الأربع السابقة ، فقرأ <u>شعبة</u> بإسكان الهاء فيها بينما قرأ <u>حفص</u> بالصلة .

٤. ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ (بسورة النور) قرأه شعبة بكسر القاف وسكون الهاء ، وقرأه حفص بسكون القاف وكسر الهاء بدون صلة .

٥. ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (بسورة الزمر) قرأ عاصم من روايتيه شعبة وحفص بضم الهاء بدون صلة .

- قرأ شعبة بكسر الهاء من كلمة " عليه " في قوله تعالى ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بسورة الفتح ويترتب عليه ترقيق لام لفظ الجلالة ، بينما قرأها حفص بالضم مع تفخيم لام لفظ الجلالة .
- ويكسر أيضا شعبة الهاء من لفظ ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بسورة الكهف ويضمها حفص .

،، الدليل من الشاطبية ،،

١٦٠ وَسَكِّــنْ يــؤَدِّهْ مَعْ نُــوَلَهْ وَنــصْلِهْ وَنُـوْتِهِ مِـنْهَا فَـاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

١٦١ وَعَنْــهُمْ وَعَـنْ حَـفْصٍ فَـأَلْقِهْ وَيـتَّقِهْ حَمى صَـفْـوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

١٦٢ وَقُلْ بسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَـأْتِهْ لَـدَى طه بِـالْإِسْـكَانِ يُجْتَلا

١٦٣ وَفي الْكُـلِّ قَـصْرُ الْهَاءِ بـانَ لِسَانَهُ بـخُلْفٍ وَفـي طـه بِـوَجْـهَيْنِ بُجِّلا

١٦٤ وَإِسْـكَانُ يَـرْضَـهُ يُـمْـنُهُ لَـبْسُ طَـيِّبٍ بِخُـلْفِهِما وَالْقَـصْرَ فَـاذْكُرْهُ نَـوْفَلا

١٦٥ وَعـى نـفَرٌ أَرْجِئْـهُ بِـالْهَمْـزِ سَـاكِنًـا وَفي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

١٦٦ وَأَسْـكِنْ نَـصِيرًا فَـازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جـوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

دليل أنسانيه ، عليه :

٨٤٤ - وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا

باب الهمز المـزدوج

. الهمزتان من كلمة :

المراد بهما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة .

خرج بقولنا :همزتا القطع : همزتا القطع والوصل مثل ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾

وخرج بقولنا المتحركتان : سكون الثانية منهما مثل ﴿ءَادَمَ﴾

وخرج بقيد:المتلاصقتان في كلمة واحدة المفترقتان على نحو : ﴿أَبْنَآءَهُمْ﴾ ﴿لِّآبَآئِهِمْ﴾

الهمزة الأولى : دائما تكون مفتوحة ومحققة لأنه لا يصح تسهيل الأولى لأنها بداية الكلام والعرب لاتبدأ بساكن فلا يصح تسهيلها بل يكون التسهيل في الثانية

والهمزة الأولى تكون إما استفهامية في نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ **أو غير استفهامية في** ﴿أَئِمَّةَ﴾

والهمزة الثانية تكون:

إما مفتوحة مثل : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **أو مضمومة مثل :** ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ **أو مكسورة مثل :** ﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾

حكم الهمزتين من كلمة عند الإمام عاصم

✓ **إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة** نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾

القاعدة العامة : ـ قرأ عاصم بالتحقيق بدون إدخال .

ويستثنى لحفص عنه كلمة : ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ بسورة فصلت: ٤٤ **فقرأ فيها بتسهيل الهمزة الثانية ، بينما قرأ شعبة بتحقيق الهمزتين فيها .**

١٨٥ – وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ وَالأولَى أَسْقِطَنَّ لِتَسْهِلاَ

✓ كما قرأ شعبة بزيادة همزة استفهام في موضع ﴿ أَن كَانَ ذَا ﴾ القلم: ١٤ مع تحقيق الهمزتين .

١٨٧ – وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

✓ **يزيد شعبة همزة استفهامية على كلمة** ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في سور (الأعراف ـ الشعراء ـ طه) **فيكون النطق بها** ﴿ ءَءَامَنتُم ﴾ **وله فيها تحقيق الهمزتين ، بينما يقرؤها حفص بهمزة واحدة على الإخبار.**

،، دليل ءءامنتم ،،

١٨٩ وَطـه وفِي الأَعْرَافِ وَالشُّـــعَرَا بِهَـا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ بِإِسْقَاطِهِ

١٩٠ وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ . الأُولى بِطه تُقُبِّلاَ .

✓ **إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة** نحو ﴿ أَإِنَّكُمْ ﴾

ــ قرأ عاصم : بالتحقيق بدون إدخال .

✓ **قرأ شعبة بزيادة همزة استفهامية في** ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ **الواقعة: ٦٦ فيقرؤها : أئنا لمغرمون .**

- ✓ **قرأ شعبة بزيادة همزة استفهامية في ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ الأعراف: ٨١ فيقرؤها : أئنكم لتأتون ، بينما يقرؤها حفص بهمزة واحدة على الإخبار .**
- ✓ **قرأ شعبة بزيادة همزة استفهامية في ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ الأعراف: ١١٣ فيقرؤها : أئن لنا لأجرا ، بينما يقرؤها حفص بهمزة واحدة على الإخبار .**
- ✓ **<u>إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة وذلك في ثلاث كلمات في القرآن :</u>** ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ، أَءُلْقِيَ ، أَءُنزِلَ ﴾

<u>قرأ عاصم بالتحقيق بدون إدخال</u>

<u>،، الدليل من الشاطبية ،،</u>

١٨٣ وتسهيل أخرى همزتين بكلمة *** سَمَا وَبِذَاتِ الْفتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا
١٩٦ ومدُّك قبل الفتح والكسر حجَّةٌ *** بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا
٢٠٠ ومدُّك قبل الضمِّ لبّى حبيبه *** بِخُلْفِهِمَا برًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلا

الاستفهام المكرر في القرآن

- **ومعناه أن يتكرر الإستفهام في سياقٍ قرآني واحد وتجتمع همزة الإستفهام بهمزة قطع من ذوات الكسر،** مثل : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾

- **<u>وهو أحد عشر موضعا في تسع سور :</u>**

قرأ عاصم بالاستفهام في اللفظين ، عدا موضع العنكبوت فقرأ فيه حفص بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني وقرأ شعبة على أصله بالاستفهام في الموضعين

" شعبة " : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾ **العنكبوت: ٢٨ - ٢٩**

" حفص" : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾

<u>،، الدليل من الشاطبية ،،</u>

٧٨٩ وَمَـا كُـرِّرَ اسْتِـفْـهَـامُـهُ نَـحْـوُ آئِـذَا أَئِـنَّـا فَذَو اسْـتِـفْـهَـامٍ الـكُـلُّ أَوَّلا

٧٩٠ سِوَى نَـافِعٍ فِـي النَّمْـلِ وَالشَّـامِ مُـخْـبِـرٌ سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلا

٧٩١ وَدُونَ عِـنَـادٍ عَـمَّ فِـي الْعَـنْكَبُوتِ مُخْـ ـبِرًا وَهْوَ في الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلا

٧٩٢ سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا وَزَادَاهُ نُـونًا إِنَّـنَـا عَـنْـهُمَا اعْتَلى

٧٩٣ وَعَـمَّ رِضـا فِي النَّـازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى أُصُـولِـهِمْ وَامْـدُدْ لِـوَا حَـافِظٍ بَـلا

٢. الهمزتان من كلمتين :

وهما : إذا وقعت همزتا قطع متتابعتان أولاهما في آخر الكلمة الأولى وثانيهما في أول الكلمة الثانية ويكون ذلك وصلا .

فخرج بقولنا :همزتا القطع :همزتا القطع والوصل في نحو﴿ ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ ﴾ ﴿ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾

وخرج بقولنا متتابعتان: الهمزتان المفترقتان على نحو " ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن ﴾

وخرج بقيد الوصل :ما إذا وقفت على الأولى منهما فليس فيها حينئذ إلا التحقيق في الهمزتين وخرج بوقوعها في كلمتين ما كان في كلمة واحدة مثل ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾

أولا : إذا كانت الهمزتان متفقتين فى الحركة :

- **إما أن تكون الهمزتان مفتوحتان أو مكسورتان أو مضمومتان**

أمثلة : ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ - ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ - ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

حكمها عند عاصم : تحقيق الهمزتين وصلا .

أولا : إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة :

- **الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة :**

مثال : ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ ، ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾

- **الأولى مضمومة والثانية مفتوحة :**

مثال : ﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ ، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ ﴾

- **الأولى مكسورة والثانية مفتوحة :**

مثال : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ ، ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾

- **الأولى مضمومة والثانية مكسورة :**

مثال : ﴿ نَشَآءُ إِلَىٰٓ ﴾

ـ قرأ عاصم في ذلك كله بتحقيق الهمزتين وصلا .

باب الهمزالمفرد

- **وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله**

✓ **قرأ الإمام عاصم من روايتيه في باب الهمزالمفرد بالتحقيق إلا في مواضع مخصوصة :**

✓ **قرأ شعبة بإبدال الهمز الأول " الساكن " في لفظ ﴿ ٱللُّؤۡلُؤُ ﴾ الرحمن: ٢٢ " المعرف والمنكر حيث ورد في القرآن .**

✓ **قرأ شعبة بإبدال الهمز في : ﴿ مُّؤۡصَدَةٌ ﴾ البلد :٢٠ ، الهمزة : ٨ ؛ وقرأ حفص بتحقيقها .**

✓ **قرأ شعبة بإثبات الهمزة مضمومة في " ﴿ تُرۡجِيٓ ﴾ الأحزاب: ٥١ " فيقرؤها " ترجئُ " وقرأ حفص بالإبدال " ترجي "**

باب السكت

- ✓ **تعريف السكت : هو قطع الصوت على الحرف زمنا يسيرا ـ دون زمن الوقف ـ بدون تنفس .**
- ✓ **ورد السكت في رواية حفص عن عاصم في ست مواضع ، منها أربع واجبة واثنان جائزة .**
- ✓ **المواضع الواجب فيها السكت :**

١. ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمَا ﴾ الكهف: ١ – ٢

٢. ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ يس: ٥٢

٣. ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤

٤. ﴿ مَنۜ رَاقٖ ﴾ القيامة: ٢٧

السكتات الجائزة ـ وافقه فيها شعبة ـ :

١. **بين الأنفال وبراءة : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۝٧٥ ﴾ ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ وقد سبق ذكرها في باب البسملة .**

٢. ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ الحاقة: ٢٨ – ٢٩ **فيجوز فيها وجهان : الإظهار مع السكت / الإدغام بدون سكت . وقد وافقه شعبة على هذين الوجهين .**

باب الإظهار والإدغام

تعريف الإدغام : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني

وينقسم الإدغام إلى قسمين : كبير ، صغير

- ❖ **أدغم عاصم ذال (إذ) في مثلها (ذ) نحو : ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾**
- ❖ **والمتجانس معها (ظ) نحو :﴿ إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾**

❖ **أدغم عاصم ـ دال (قد) ـ في مثلها (د) نحو :** ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

❖ **وفي المجانس لها (ت) في نحو :** ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ **العنكبوت : ٣٨**

❖ **أدغم عاصم تاء التأنيث في المتماثل معها نحو :** ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ ﴿ غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ﴾

❖ **وفي المتجانس معها (د ، ط) نحو** ﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾

❖ **أدغم عاصم لام هل وبل في المتماثل معها** نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾

❖ **والمتقارب معها (ر) نحو :** ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾

حروف قربت مخارجها :

١. **أدغم شعبة ـ مع الغنة ـ في موضعي :** ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ **يس: ١ – ٢،** ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ **القلم : ١ ، وقرأ فيهما حفص بالإظهار .**

،، الدليل من الشاطبية ،،

ويس أظهر عن فتى حقه بدا... ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

٢. **أدغم شعبة الذال الساكنة في التاء لفظ** ﴿ ٱتَّخَذۡتُ ﴾ **ـ وما تصرف منها حيث وقعت في القرآن وقرأ حفص فيها بالإظهار .**

،، الدليل من الشاطبية ،،

..... اتخذتم ،، أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا

باب الفتـــح والإمـــالة وما بين اللفظين

الفتح هو الإتيان بصوت الحرف مفتوحا ، **الإمالة هي** النطق بالألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة **والتقليل هو** بين اللفظين وهو أقرب للفتح .

(مذهب الإمام عاصم الكوفي في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين)

أولا : ما انفرد بإمالته شعبة عن عاصم :

- **أمال شعبة الراء من فواتح السور** ﴿الٓمٓرٰ﴾ ﴿الٓرٰۚ﴾
- **أمال: (ها و يا) في:** ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ مريم :١
- **أمال: (حا) من** ﴿حٰمٓ ۝١﴾ في سورها السبع
- **أمال: طا و ها من** ﴿طٰهٰ ۝١﴾ طه : ١
- **أمال اليا من** ﴿يٰسٓ ۝١﴾ يس: ١

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌوَلاَ
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِر وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلا
شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَذو وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلا لَدى
الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنافِع . مَرْيَمِ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلا .

- **أمال الألف من كلمة :** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ الأنفال: ١٧
- **أمال الألف من كلمتي :** ﴿سُوًى ۝٥٨﴾ طه: ٥٨ ﴿سُدًى﴾ القيامة: ٣٦ وقفا فقط أما وصلا فتسقط الإمالة للتنوين
- **أمال الألف من كلمة :** ﴿أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝٧٢﴾ الإسراء : ٧٢ الموضعين هنا فقط .

،، الدليل من الشاطبية على الكلمات السابقة : ،،

٣٠٩ - رَمى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْراءِ ثَانِيًا سِوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلا

٣١٠ - وَرَاءُ تَــراءَى فـــازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمى فِي الإِسْرا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوّلاَ

- **أمال الألف من كلمة :** ﴿ جُرُفٍ هَـارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩

٣٢٣ - ..... وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا

- **أمال الألف من كلمة :** ﴿ وَنَـَٔا ﴾ الإسراء: ٨٣، فصلت : ٥١

٣١٢ - نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ في الاِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تلاَ

- **أمال الألف من كلمة :** ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤ ، مع مراعاة الإدغام بدون سكت فيها .

٣٢٠ - ..... وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

- **أمال الألف من لفظ** ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ ، ﴿ أَدۡرَىٰكُم ﴾ حيث ورد .

٧٤٠ - شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

- **كلمة** ﴿ رَءَا ﴾

➢ **أمال شعبة الراء والهمزة ـ قولا واحدا ـ من حرفي :** ﴿ رَءَا ﴾ إذا كان مابعدها متحركا **وذلك في سبع مواضع :**

﴿ رَءَا كَوۡكَبًا ﴾ **سورة الأنعام** ، ﴿ رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ ﴾ **سورة هود** ، ﴿ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ ، ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ **سورة يوسف** ، ﴿ رَءَا نَارًا ﴾ **سورة طه** ، ﴿ مَا رَأَىٰ ﴾ ﴿ لَقَدۡ رَأَىٰ ﴾ : سورة **النجم**

✓ **و إذا كانت مقرونة بضمير فله إمالة الراء والهمزة أيضا وذلك في ثلاث كلمات في تسع مواضع :**

﴿ رَءَاكَ ﴾ **سورة الأنبياء** ، ﴿رَءَاهَا ﴾ **بسورتي النمل والقصص** ، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا ﴾ **النمل** ، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ **بسورة فاطر**، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ **بسورة الصافات** ، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾: بالنجم والتكوير ، ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ **العلق**

- **أما إذا أتى بعد لفظ (رَءَا) ساكن فله إمالة الراء فقط وصلا ، فإذا وقف عليه يميل الراء والهمزة على أصله ، وذلك في ستة مواضع :**

﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ ، ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ **الأنعام** ، ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ **موضعين بالنحل**

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾**: الكهف** ، ﴿رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: **الأحزاب**

- **ولا إمالة في نحو** ﴿رَأَتْهُ ﴾ ﴿رَأَوْكَ ﴾ ﴿رَأَوْهُمْ ﴾

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَقِفْ فِيهِ كَالأولَى وَنَحْوُ رَأتْ رَأوْا وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْمِرٍ وَقَبلَ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ في الْكُلِّ قَلِّلا
السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا
وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

.

ثانيا : ما انفرد بإمالته حفص عن عاصم :

- أمال حفص الألف من لفظ ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ هود: ٤١ ، ولا إمالة له غيرها في القرآن

،، الدليل من الشاطبية ،،

٣١١ - وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفي هُودَ أُنْزِلاَ

،، باب ياءات الإضافة ،،

ياء الإضافة :

- ✓ **هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم**
- ✓ **فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في " سئاوي ـ أتهتدي ـ إن أدري "**
- ✓ **وخرج بقولنا الدالة على المتكلم في جمع المذكر السالم نحو " حاضري المسجد " والياء في نحو " فكلي واشربي " لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف .**
- ✓ **وهي تدور بين الفتح والإسكان .**
- ✓ **وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها فتقول :**

ـ فطرني ← فطره ← فطرك

ـ ضيفي ← ضيفه ← ضيفك

ـ إني ← إنه ← إنك

ـ لي ← له ← لك

وتنقسم ياء الإضافة بالنسبة إلى ما بعدها *إلى ستة أقسام :*

١. أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾

٢. أن يكون بعدها همزة قطع مكسورة ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾

٣. أن يكون بعدها همزة قطع مضمومة ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾

٤. أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾

٥. أن يكون بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف ﴿ قَوۡمِ ٱتَّخَذُواْ ﴾

٦. أن يكون بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾

- ✓ القاعدة الأساسية : اتفق الراويان شعبة وحفص في باب ياءات الإضافة إلا في مواضع محددة وسيأتي بيانها في الجداول المرفقة وسنذكر ما خالف فيه شعبة حفصا :

،، الدليل من الشاطبية ،،

- **وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلا**

- وَلكِنَّهـــا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَـــاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلا
- وَفي مِائَتَيْ ياءٍ وَعَشْر مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

بيان ما اختلف فيه الراويان في ياءات الإضافة

المفتوحة القاعدة الأصلية : إسكان الياء للراويين	المضمومة القاعدة الأصلية : إسكان الياء للراويين	المكسورة القاعدة الأصلية : إسكان الياء للراويين
﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ التوبة: ٨٣ قرأ بإسكان الياء فيها شعبة وفتحها حفص	لا خلاف فيها بين الراويين	﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ جميع مواضعها ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ المائدة :٢٨ ﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ المائدة: ١١٦ **قرأ شعبة في جميع هذه المواضع بالإسكان وقرأ حفص بالفتح**

،،، ياءات الإضافة قبل همزة وصل مقرونة بلام التعريف

قرأ شعبة بفتح الياء من ﴿ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤ ، وقرأ حفص بالإسكان فيها

واتفق الراويان في باقي الباب على فتح ياءات الإضافة قبل أل التعريف

،، ياءات الإضافة قبل همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف

قرأ شعبة بفتح الياء من ﴿ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ ﴾ الصف: ٦ ، وقرأ حفص بإسكانها

،،، ياءات الإضافة قبل أي حرف آخر من أحرف الهجاء ،،،

قرأ ابن ذكوان بإسكان الياء في : ﴿ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ **نوح : ٢٨ ،** ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ **البقرة: ١٢٥، الحج : ٢٦**

قرأ شعبة بإسكان الياء وقرأ حفص بفتحها

ـ ـ كلمة (معي) التي ليس بعدها همزة قطع في ثمان مواضع :

﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ الأعراف : ١٠٥

﴿ وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ التوبة : ٨٣

﴿ مَعِيَ صَبۡرًا ﴾ الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥

﴿ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ الأنبياء : ٢٤

﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ ﴾ الشعراء : ٦٢

﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ﴾ الشعراء: ١١٨

﴿ فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ القصص : ٣٤

قرأ فيها جميعا شعبة بالإسكان وحفص بالفتح

﴿ وَجۡهِيَ لِلَّهِ ﴾ آل عمران: ٢٠ ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾ الأنعام: ٧٩

قرأهما شعبة بالإسكان وحفص بالفتح

ـ ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦ ، ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٞ ﴾ ص : ٢٣ ، ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم ﴾ إبراهيم : ٢٢

﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمٖ ﴾ ص : ٦٩ ، ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ طه: ١٨

قرأها جميعا شعبة بالإسكان وحفص بالفتح

الياءات الزوائد

ـ هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها تسمى زوائدا

،، الدليل من الشاطبية ،،

٤٢٠ ـ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا

والفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربع أوجه :

- **الأول : الياءات الزوائد تكون في:**

الأسماء نحو : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ **وفي الأفعال نحو :** ﴿ يَأْتِ ﴾ ﴿ يَسْرِ ﴾

ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

- **الثاني :** أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .
- **الثالث :** أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان .
- **الرابع :** أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فمثال الأصلية (الداع ، المناد ، يوم يأت ، إذا يسر) ومثال الزائدة (وعيد ، ونذر) وهذا لاينافي تسميتها كلها زوائدا باعتبار زيادتها على خط المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فلاتكون إلا زائدة .

ما خالف فيه شعبة حفصا في ياءات الزوائد

الكلمة	موضعها
﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾	**النمل: ٣٦ قرأ شعبة بحذف الياء وصلا ووقفا ، وقرأ حفص بإثباتها مفتوحة وصلا وله في الوقف وجهان (الحذف والإثبات)**
﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾	**الزخرف : ٦٨ ، قرأ شعبة بإثبات الياء مفتوحة وصلا وساكنة وقفا ، وقرأ حفص بالحذف في الحالين**

الظاهر من الكلمات الفرشية

الكلمة برواية حفص	الكلمة برواية شعبة
هزوًا	هزُوًا
كفوا	كفؤًا
جبريل	جَبْرَئِل
ميكال	ميكائيل
رؤوف	بحذف الواو : رؤف
خطُوات	بإسكان الطاء : خطـْوات
بيوت ـ البيوت ـ بيوتكم	بكسر الباء : بِيوت
زكريا	زكرياء
رضوان	بضم الراء : رُضوان
الغيوب	بكسر الغين : الغِيوب
تذكرون	بتشديد الذال : تذّكرون
ميت / الميت	بالتخفيف
مكانتكم	مكاناتكم
عيون	بكسر العين : عِيون
جزء	بضم الزاي
نكرا	بضم الكاف
متنا	بضم الميم
الظنونا ـ الرسولا ـ السبيلا (أثبت الألف وقفا فقط)	أثبت الألف وصلا ووقفا
يابنيَّ	بكسر الياء
أرنا (موضع فصلت)	إسكان الراء

يبسط (البقرة)	يبصط
بسطة	بصطة
المصيطرون (الطور) بالسين والصاد والصاد أشهر	بالصاد فقط

،، تم بحمد الله ،،

ويليه الجزء السابع

القول الموصول في شرح الأصول

،، قراءة الإمام حمزة بن حبيب الزيات ،،

،، المراجع ،،

الوافي في شرح الشاطبية .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)

الأصول النيرات ..... (أ. أماني عاشور)

البدور الزاهرة .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)

الرياش في رواية شعبة بن عياش ..... (الشيخ محمد نبهان المصري)

الفهرس

إهداء ٢
تراجم ٣
مصطلحات ٦
البسملة ٩
باب المد والقصر ١٠
هاء الكناية ١٠
الهمز المزدوج من كلمة ١٢
الاستفهام المكرر..... ١٤
الهمزتان من كلمتين ١٥
الهمز المفرد ١٦
السكت ١٧
باب الإظهار والإدغام..... ١٧
باب الفتح والإمالة ١٩
ياءات الإضافة ٢٢
الياءات الزوائد ٢٥
الظاهر من الكلمات الفرشية ٢٦
المراجع ٢٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة

بشرط المحافظة على المادة العلمية وعدم الإخلال

بالمحتوى

اللهم اغفر وارحم واعف عن كل من جمع وأعد

ونسق وطبع ونشر وقرأ هذا الكتاب وعمل بما

فيه وبلغه ؛ واجعله يارب خالصا لوجهك الكريم